منع اي طلقة تصدر من جنوب لبنان تجاه قوات العدو، فان اسرائيل تقدم وعداً بأنها ستنسحب من الشريط الحدودي المحتل خطوة خطوة، ويجري تسليم الشريط قطعة قطعة الى حركة «امل» حتى تثبت فيه كنتونها الطائفي الممتد من الضاحية الجنوبية في بيروت الغربية حتى حدود الهدنة مع دولة العدو.

لقد جرت محاولة الوصول الى هذه الاهداف، المدمرة لمجموع المصالح الوطنية الفلسطينية واللبنانية والعربية، بواسطة الحروب الدامية الظالمة على المخيمات، والتي تم تطويرها باشراك قطعات نظامية من الجيش اللبناني ممثلة باللواء الاول واللواء السادس من الذين يشاركونها خطواتها او الذين يتحالفون معها...

والشكل الثاني الذي حاولت فيه «امل» الوصول عبره الى هذه النتائج الدامية والمدمرة والتي لا تخدم الا اسرائيل والامبريالية الاميركية، وكل اشكال الحلول والصفقات الثنائية، سواء بصيغها القانونية، او بصيغ الامر الواقع، بعد ان تعذر [تمرير] صيغة ١٧ ايار [مايو] القانونية... تمثل في سلسلة المحاولات، التي لم تنقطع بعد، لشق الصف الفلسطيني، وقتل الوحدة الميدانية في الدفاع عن المخيمات، وحقها في الوجود، والحياة، وحمل السلاح للدفاع عن النفس بوجه العدو الصهيوني وكل اشكال العصابات الفاشية والطائفية الداخلية وسط غابة السلاح التي تحاصر المخيمات.

وفعلاً راهنت «امل» وشركاؤها على شق الصف الفلسطيني مراراً تحت شعارات كاذبة عنوانها «مقاومة انصار عرفات، والعرفاتية» وبحجج مختلفة، لكن هذه الاكذوبة لم تنطل على احد من ابناء المخيمات...

• **هنا يبرز سؤال محدد. على ضوء فشل كافة جهود «امل» العسكرية والسياسية لاسقاط المخيمات، ألم يطرأ تعديل على شكل الحرب التي تفرضها «امل» على هذه المخيمات ؟**

○ امام هذه الوقائع الصلدة، طورت «امل» وشركاؤها حربها الدامية على المخيمات، فلم تعد تقف عند حدود شن الحروب لنزع السلاح الفلسطيني وحصر السلاح من الضاحية الجنوبية حتى حدود الهدنة بـ «امل»، وما يترتب على هذا من ضرب وتفكيك لمدينة صيدا الباسلة تمهيداً لاستباحتها حتى تصبح مجموع هذه المنطقة كانتوناً طائفياً بيد «امل».

هذا التطوير طرح على جدول اعماله تصفية المخيمات الفلسطينية بقتل اكبر عدد ممكن من ابنائها وتطفيش ما يتبقى تحت ضغط، ليس حصار المدفعية وكل ادوات القتل فقط بل الحصار والقتل بالجملة من خلال حروب التجويع الناجمة عن هذا الحصار، والذي اوصل ابناء مخيمات برج البراجنة وشاتيلا الى اكل لحم القطط والكلاب والنداء لرجال الدين بالافتاء لاكل لحم الجيف حتى ابناء البشر الذين يصرعون برصاص «امل»، مما دفع بعدد من رجال الدين من الطائفة الشيعية، فعلاً، اجازة هذه الفتوى لان الضمير الانساني علا عندهم على جرائم «امل» التدميرية المشبوهة.

وبدأت... الاوساط السياسية المعنية بأزمة الشرق الاوسط [تتناقل] ان المطروح على جدول الاعمال هو تهجير [من] يتبقى حياً من ابناء المخيمات «بالتطفيش» الى خارج لبنان وتشير الاصابع باتجاه المخيمات الفلسطينية على الاراضي الاردنية، وكل هذا في خدمة خطوات لاحقة لها صلة بالحلول الانفرادية على الجبهة الاردنية ـ الاسرائيلية، والتي يشكل «التقاسم الوظيفي» عنوانها الاول.

والتطوير الثاني الذي دخل على خطة «امل» هو الغزل المباشر مع الكتائب وامين الجميل للوصول الى صفقة على جسد وجثة المخيمات بالدعوة الى الغاء اتفاق القاهرة والبحث عن عقد مجلس وزراء برئاسة امين الجميل ـ وهذا ما يطرحه نبيه بري بنفسه ـ بالاضافة الى شعاره المتكرر بأنه يدافع عن كل لبناني بغض النظر عن موقعه السياسي، من خلال حروبه الظالمة على المخيمات، وهو فعلاً يكمل بهذه الحروب ما بدأته الكتائب عام ١٩٧٥ بحثاً عن صفقة داخلية لبنانية طائفية تتقدم فيها حركة «امل» بأنها الممثل الشرعي والوحيد للكانتون الشيعي. هذا الكانتون الذي سيكون بالضرورة مزرعة للبرجوازية الشيعية الكبرى، والتي تريد اعادة ضخ اموالها المكدسة في غرب افريقيا بجنوب لبنان، وهذا يستوجب بالضرورة الصمت الكامل في الجنوب وعلى الحدود مع العدو. ولذا بدأت «امل» تطرح بان مخيمات الجنوب يجب ان تعود الى من كانت تدعي انها كانت لهم قبل عام ١٩٤٨، آل الخليل وآل السمحات وآل الخضرا والالات الاقطاعية والبرجوازية المهاجرة الاخرى.

• **اين اسرائيل من هذه الخطة، وهل تتقاطع خطة «امل» مع رغبات اطراف اخرى ؟**

○ ان خطة «امل» تتقاطع بالضرورة مع خطة اسرائيل في جنوب لبنان وفقاً للشروط العسكرية والامنية التي طرحتها بما يؤمن للعدو حدوداً هادئة صامتة ومحروسة بحراب «امل». وواضح ترحيب اسرائيل من